

## سورية: هل ثمة تغيير في مواقف المعارضة؟

■ **حميدي العبدالله**

طرحت مشاركة بعض أطراف المعارضة السورية في لقاء موسكو التشاوري، وقبل ذلك الاجتماع الذي عُقد في القاهرة، وما تسرّب عنهما من معلومات بعضها علني (بيان القاهرة) وبعضها ظلّ طي الكتمان (وثيقة موسكو) التي ناقشتها المعارضة في اجتماعها الذي سبق اللقاء المشترك مع وفد الحكومة السورية، السؤال حول ما إذا كان ثمة تغيير في مواقف المعارضة؟

الأهمّ في قراءة مواقف المعارضة، وما إذا كان هناك تغيير في مواقفها، هو الوثيقة التي اقّرت في اجتماع القاهرة، ذلك لأنه في هذا الاجتماع شاركت غالبية أطراف المعارضة، معارضة الداخل ومعارضة الخارج، بما في ذلك أطراف الائتلاف المرتبط بالملكة العربية السعودية ممثلاً بأحمد الجربا. ولذلك فإنّ الحكم على ما إذا كان هناك تغيير أم لا في مواقف المعارضة يمكن ملاحظته من خلال وثيقة القاهرة، وليس أي وثائق (وتفاهات أخرى.

في وثيقة القاهرة يمكن لحظ ثلاثة تغييرات في مواقف المعارضة: التغيير الأول، قبول مبدأ «القاعدة»، عندما صُنّفَت الولايات المتحدة ممثلة بالائتلاف كانت تعارض الحل السياسي، ولا تقبل أقلّ من نقل السلطة من الحكومة الحالية إليها، بل إنّها كانت تدعو إلى تدخل عسكري خارجي لإسقاط النظام.

التغيير الثاني، الموافقة على مكافحة الإرهاب، والإقرار بوجود خطره في سورية. معروف أنّ المعارضة كانت ترفض الاعتراف بوجود تنظيمات إرهابية، وداعت علناً عن «جبهة النصرة» التي أعلنت انتماءها رسمياً إلى تنظيم «القاعدة»، عندما صُنّفَت الولايات المتحدة ومجلس الأمن هذا التنظيم بوصفه تنظيمًا إرهابياً، وقالت إنه جزء من «قوى الثورة».

غياب الإلحاحية والشرط المسبق لعدم مشاركة الرئيس بشار الأسد في أي حل سياسي يمكن التفاوض عليه.

هذه التغيّرات واضحة وملحوظة في مواقف الائتلاف وهو التشكيل المعارض الذي حاولت الحكومات الغربية حصر تمثيل الشعب السوري فيه.

لكن في الواقع هذه التغييرات لا يعود الفضل فيها إلى المعارضة، سواء معارضة الداخل ممثلة بهيئة التنسيق، أو معارضة الخارج ممثلة بالائتلاف. هذا التغيير في مواقف المعارضة هو صدى، أو بالأحرى تكثّف مع التغيير الذي طرأ على مواقف الحكومات والدول التي خططت وقادت ومولّت الحرب على سورية، أيّ حكومات الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، وحكومات المنطقة التي تدور في الفلك الأميركي. فمن المعروف أنّ الولايات المتحدة وغالبية الحكومات الغربية، ربما باستثناء فرنسا، باتت تؤكّد على الحل السياسي، وتضع محاربة الإرهاب كأولوية في سياستها السورية، كما أنّ هذه الحكومات لم تعد تلجّ، أو تضع كشرط مسبق رحيل الرئيس الأسد عن سدة المسؤولية.

وهذه المتغيّرات في مواقف المعارضة تؤكّد الحقيقة المزروجة أنّ هذه المعارضة عميلة أو مرتبّنة لدواعيها، وأنّ أساس الحرب على سورية مطامح الدول الغربية والدول الإقليمية مثل تركيا وليس أي شيء آخر.

## التهذبة وصفة تنتياهو السحرية لتفادي صفعة الخدّ الأيسر...

■ **سعد الله الخليل**

لم يدرج الاجتماع الوزاري الأمني «الإسرائيلي» عما هو متوقّع منه، وأظهر توجه حكومة نتنياهو نحو التهذبة وتجنّب التصعيد في الجبهة الشمالية.

إذا هي التهذبة سيّدة الموقف «الإسرائيلي» ردا على عمليّة أصابتها في المعتقل، وهزّت عرش قواتها، وهو قرار لم تعد «إسرائيل» على اتخاذه ردا على عمليات أقلّ حجما بجسائرها البشرية والمدنية والمنعوية.

ما عجزت حكومة العدو عن قوله صراحة أعلنته صحيفة «يديعوت أchronوت» بأنّ «إسرائيل» على مفترق طرق حاليًا، حيث تختار التهذبة لمنع حرب ثالثة ضدّ لبنان قد تدخلها في مأزق كبير جراء الرّد الصاروخي لحزب الله، خصوصاً على المدن الشمالية، ومن جانب آخر يفقد الجيش «الإسرائيلي» والتهذبة قوة الردع التي ترتكز عقيدته العسكرية على، وتنقل تلك القوة إلى حزب الله الذي سينفذ عمليات أخرى في المستقبل ما يصعب على «إسرائيل» استهداف أيّ قوائل لحزب الله، ويهدّد لفتح جبهة جديدة ضدّ «إسرائيل» في الجولان... وهما أمران أملاهما مرّ في المنطق الصهيوني. من منطلق الضعف «الإسرائيلي» إن يبرز للرأي العام أنّ حزب الله انتقم عملية القنيطرة وانتهت الأمور بأخذ الثأر... وهو منطق لا ينسجم مع أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، بما يكسّر وهنه ويضعفه بقبوله ضربة الكفّ وتجاهلها.

عادة ما يفقعل العدو الصهيوني إشكاليات تتبّعها مجازر ضدّ العرب، فالمد يذخي كلّ انتخابات «إسرائيلية» وعمليات العسكرية ترفع من شعبية المرشحين، فالناخبون «الإسرائيليون» معروفون بتطشّهم لسفك الدماء العربية جراء الشحن العنصري والديني والسياسي، ما يدفع الجمهور «الإسرائيلي» إلى الاستماع بمجازر يرتكبها جنوده ويعتبرونها انتصاراً، فلماذا أضاعت حكومة نتياهو فرصة من ذهب لكسب انتخابات دخلت مرحلة العدّ التنازلي بانتظار انطلاقها في آذار المقبل؟ هل تحلت «إسرائيل» عن دمويتها ودخلت نادي المحافظين على حقوق الإنسان عبري؟ أم أنّ المواقف الدولية حيال «إسرائيل» تغيّرت وياتت ردود أفعال الدول الكبرى تنفي العدو عن ارتكاب مغامرة جديدة كتلك التي ارتكبتها قواته عام 2006. الثابت أن لا أسباب منطقية وراء قرار التهذبة سوى العجز عن تحمّل تبعات أيّ عملية تصل إلى مرحلة الحفاقة فتفتح عليها لتهذبة عن حقّ التهديد الواضح والصريح بفتح ثلاث جبهات ضدّها، فرسالة محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام إلى السيد حسن نصرالله واضحة ولا ليس فيها بلزوم إن تدير قوى المقاومة في الامة معركتها المعقّلة بى واحدة وأن تتقاطع نيرانها فوق الأرض المحتلة.. استطاع النيران إنذار... وصواريخ القسام أعلنت الفجر، وجبهة الجولان ذاق العدو طعم صواريخها، وأول الغيث سبق عملية شيعا بأقل من 24 ساعة، فهل باستطاعة من عجز عن قهر غرّة وأذلت صواريخ المقاومة لأكثر من خمسين يوماً أن يحتمّل نيران غرّة والجولان وجنوب لبنان؟ وكيف سيدير من أغلق منقذ الحدودية بالكامل وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة جراء عملية شيعا إن نفذ محور المقاومة تهديده بتقاطع النيران؟ فكان قرار التهذبة. نتياهو تقبّل الصفعة على الخدّ الأيمن وتجاهلها... خشية أن يضطر إلى إدارة خدّه الأيسر لا محباً ومسامحاً بل رعباً.

«توب نيوز»

### ماذا لو؟

ينطرح السؤال عند سماع نتنيياهو يعلن الصلحة بالسيطرة على الأصاب وعدم التورّط في حرب بريدها حزب الله: ماذا لو قالها السيد حسن نصرالله؟ عندما يقول أوباما أنّ العمليّة في مزارع شيعا موجّهة لكنها لا تستحقّ المخاطر بالذات إلى الحرب نسأل: ماذا لو قالها إيران لحزب الله؟ في المقابلة نسال الذين منبو بالأس واليوم يقولون إنّ حزب الله انتقم للجنرال الإيراني أو تعزّيز ضدّ إيران التفاوضي، ماذا قالوا لو لم يردّ حزب الله! هل يقولوا حينها لم يردّ حرصا على المفاوضات النووية؟ نسال الذين بقوا مشرّرة أيام يهزّأون من كلامنا عن حقّ تهذبة الرّزّل للمقاومة لماذا خرسوا وابتلعوا السننهم عند الرّد؟

نسال الذين قالوا إنّ المقاومة إن تردّ خوفاً، فعندما ردّت المقاومة ولم تردّ

«إسرائيل» فهل قالوا خافت؟

نسال ماذا لو لم تردّ المقاومة؟ ماذا سيفوق جماعة الرابع عشر من عنوان

لجريدة «المستقبل» ولأردينايين تلفزيونها وشداق كلامها؟

ماذا لو ردت «إسرائيل» على الرّد؟

فالج لاعتالج وعزّز لو طارت.

التخليق السياسي

## البناء

## ختنوا آدمغتنا . . . فأنتجوا «داعش» بنكهة مرتزقة تاكسين شيئاواترا



دخان وحرائق في بانكوك عام 2010

ويضاف إلى سيل البروباغندا، محاولات منتمثلة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش (المولتان من قبل جورج سوريس، المضارب المالي الفدان) لإتهام القوات السورية بالقيام «بانتهاكات»، مستندتين فقط إلى روايات شهود ينتمون إلى المعارضة، كما حاولت الأمم المتحدة أيضا اتهام القوات السورية باستخدام الأطفال كدروع بشرية، ومجدا وبالبرغم من امتلاكها ل300٤ مراقب على الأرض في سورية، فإنّ تقرير الأمم المتحدة استند فقط إلى روايات شهود من المعارضة، مما يذكر بتقرير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للعام 2011 الذي كتبه لآرن كارن كونينغ أبو زيد، والذي اعتمد على أقاويل المعارضة السورية في جنيف وليس في دمشق.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ أبو زيد هي عضو في مجلس سياسيات الشرق الأوسط في واشنطن، الذي يضمّ مجموعة من الأعضاء السابقين والحاليين، في شركة أكسون النفطية الأميركية، وفي الجيش الأميركي، ووكالة الاستخبارات الأميركية، وشركة بن لادن السعودية، والمجلس المركزي القطري للأعمال، بالإضافة إلى أعضاء حاليين وسابقين في الحكومة الأميركية، فإنّ ذلك يمثل تضاربا واضحا في المصالح، وينزل بصداقية تقرير الأمم المتحدة الذي أعدته إلى الحضيض.

إنه شيء مضحك ومحزن أنّ تكون مصداقية الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الآفّة النثر، على المحك مع استمرار الأدلة التي تشير إلى أنّ مجزرة الحولة مثلا، قد نفذها معارضون منطرون ومقاتلون أجانب سلحهم «الناثو»، ليكرزوا في سورية الفظائع التي ارتكبوها في ليبيا.

### سلاح الصدمة والترويع

وصحيح أنه لاأصداء لدمين ولا لحفاء لألبد وأنما مصالح ومصالح فقط في العلاقات بين الدول والسناتح السياسية، وهذا مسار ومُؤرّش ينحى إلى السياسية مفهوم وطريقة حياة وعيش في مثل (الشيوعي) فما يجري في المنطقة العربية والشرق الأوسط في أوكرانيا، هو نتاجات ثمار السياسة الخارجية الأميركية، ومحركات الأخيرة (أي السياسة الأميركية) منظومات بلا أخلاق ولا احترام لقواعد القانون الدولي ويدون إبداعات، أنها سياسة قائمة ضمن حزمة تكتيكات ما يعرف باسم سلاح الصدمة والترويع SHOCK AND AWE والذي يعرّفه الإستراتيجيون العسكريون والخبراء، على أنه سلاح يعتمد على الاستخدام المفرط لسلاح يهدف شل قدرات الخصم على إيراك ما يحصل في المعركة بقصد هزيمته، وهذا ما شنت عليه دواعش الماما الأميركية فيالعراق.

إن منطلق حركة الواقع، يقَر بأنّ الفصل بين البروباغندا والحقائق، في مسألة محددة يتشكل تحدياً صعبا، ففي سورية الآن حرب بالوكالة (وليس حربا أهلية) عبر طرف دولي ثالث (أميريكي، بريطاني، فرنسي، وأخريين كثر) يتشارك ووكلاء، مع بعض منطى سوري وبعض عربي مرتبّين معسكر تركي مندوخ وموهوم.

القوى المحلية العربية والغربية والإسلامية، تعي خطر ما يسمى «بالمجتمع الدولي» على سورية الحضارة والنسق السياسي واللور وعلى ديكناتورية الجغرافيا السورية، خطر هذا «المجتمع الدولي» المافون تقوده وول ستريت ولندن وفرنسا وبالتشارك مع حزب العمالة والتنمية في تركيا، والذي يتأمر لإسقاط سورية كخطوة على طريق زعزعة استقرار وانهايار ما تبقى من بلدان ذات سيادة، وادواته للقيام بذلك هي البروباغندا والإرهاب، وهما وسيلتان يتوقّع أن ترتفع وتيرة استخدامها، والفجر ومعها العاصمة الأميركية واشنطن ذي سي، لن يتراجح قيد أنملة عن سلّة أهدافه، لقد خلق المتحالفتان هندية من الأحداث لإزعزعة الاستقرار، يرجى من منطلق الضعف «الإسرائيلي» إن يبرز للرأي العام أنّ حزب الله انتقم عملية القنيطرة وانتهت الأمور بأخذ الثأر... وهو منطق لا ينسجم مع أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، بما يكسّر وهنه ويضعفه بقبوله ضربة الكفّ وتجاهلها.

يسمى «بالمجتمع الدولي» على سورية الحضارة والنسق السياسي واللور وعلى ديكناتورية الجغرافيا السورية، خطر هذا «المجتمع الدولي» المافون تقوده وول ستريت ولندن وفرنسا وبالتشارك مع حزب العمالة والتنمية في تركيا، والذي يتأمر لإسقاط سورية كخطوة على طريق زعزعة استقرار وانهايار ما تبقى من بلدان ذات سيادة، وادواته للقيام بذلك هي البروباغندا والإرهاب، وهما وسيلتان يتوقّع أن ترتفع وتيرة استخدامها، والفجر ومعها العاصمة الأميركية واشنطن ذي سي، لن يتراجح قيد أنملة عن سلّة أهدافه، لقد خلق المتحالفتان هندية من الأحداث لإزعزعة الاستقرار، يرجى من منطلق الضعف «الإسرائيلي» إن يبرز للرأي العام أنّ حزب الله انتقم عملية القنيطرة وانتهت الأمور بأخذ الثأر... وهو منطق لا ينسجم مع أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، بما يكسّر وهنه ويضعفه بقبوله ضربة الكفّ وتجاهلها.

يسمى «بالمجتمع الدولي» على سورية الحضارة والنسق السياسي واللور وعلى ديكناتورية الجغرافيا السورية، خطر هذا «المجتمع الدولي» المافون تقوده وول ستريت ولندن وفرنسا وبالتشارك مع حزب العمالة والتنمية في تركيا، والذي يتأمر لإسقاط سورية كخطوة على طريق زعزعة استقرار وانهايار ما تبقى من بلدان ذات سيادة، وادواته للقيام بذلك هي البروباغندا والإرهاب، وهما وسيلتان يتوقّع أن ترتفع وتيرة استخدامها، والفجر ومعها العاصمة الأميركية واشنطن ذي سي، لن يتراجح قيد أنملة عن سلّة أهدافه، لقد خلق المتحالفتان هندية من الأحداث لإزعزعة الاستقرار، يرجى من منطلق الضعف «الإسرائيلي» إن يبرز للرأي العام أنّ حزب الله انتقم عملية القنيطرة وانتهت الأمور بأخذ الثأر... وهو منطق لا ينسجم مع أسطورة الجيش الذي لا يُقهر، بما يكسّر وهنه ويضعفه بقبوله ضربة الكفّ وتجاهلها.

### ■ علوان نعيم أمين الدين\*\*

انتهى عام 2013 على توقيع اتفاق اطار بين كلّ من إيران والمجموعة الدولية (1+5)، لقد كان إنجازا بعدة مقاييس، خصوصا أنه جاء بعد خصومة دامت لأكثر من ثلاثة عقود بين واشنطن وطهران، وما شكّل نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين.

غير أنّ هذا الاتفاق شكّل «صدمة سلبية» للعديد من حلفاء واشنطن والأصدقاء، خصوصا الخليجيين منهم. لقد اعتبروا هذه الخطوة الأميركية انتهاء فعلياً لتفاهات بديانة هويت منذ الحرب العالمية الثانية، وترجمه وجها لوجه في مواجهة إيران، التي اكدت العقوبات الدولية المفروضة عليها مدى صلابتها في تحلّ الضغوطات ومواجهة التحديات. بمفهومهم، سيستب في تراجع دورهم الإقليمي، وسيخسرون نفوذهم في المنطقة لصالح طهران.

بناء على ما سبق، رفضت المملكة العربية السعودية تسلم معقدها غير الدائم في مجلس الأمن كنوع من الاحتجاج، حيث تمّ إسناده إلى المملكة الأردنية، وقام العديد من مواقف القرار فيما بدخلة هجومية» على الرئيس الأميركي يراك أوباما.

إضافة إلى ذلك، شهدت العلاقات السعودية – الأميركية توترا على خلفية الأحداث في مصر، خصوصا مع دعم واشنطن لـالإخوان المسلمين، عبر زيارات قام بها كبار مسؤولي الإدارة (زيارة مساعد وزير الخارجية السابق جيفري فيلتمان، وأعلنتها زيارة وزيرة الخارجية الأميركية ساجدي هيلاري كلنتون)، كما استدرج ردا سعوديا باعتبار هذه الجماعة منظمة إرهابية واندرجتها على لوائح الخاصة بالإرهاب.

يُضاف إلى ما سبق، موقف واشنطن المتذبذب من إزاحة «الإخوان المسلمين» وتسلم المشير عبد الفتاح السيسي لعقائد الحكم بعد إجراء انتخابات رئاسية. من هنا، تعهدت السعودية بمساعدة مصر في العديد من المجالات خصوصا التقنية منها في حال تمّ إتفاق المساعدات الأميركية لها.

كما ظهر التوتّر مع واشنطن من خلال الأزمة السورية،

## آراء

بالمليارات، وليلة العاشر من نيسان 2010، ومع تحرك جنود مكافحة الشعب لتفريق المتظاهرين، قامت ميليشيات متشعبة بالسواد بإطلاق النيران على الجنود التايلانديين.

وفي الصفحة الثانية والسيتين من تقرير مراقبة حقوق الإنسان تحت عنوان «أنحدار نحو الفوضى» ورد: «مع محاولة الجيش الوصول إلى التجمع، واجه رجالا مسلحين بشكل جيد قاموا بإطلاق نيران من بنادق M١6 وAK-47 عليهم، كما ألقوا على الجنود قنابل M79 والقنابل اليدوية M67، وظهرت مقاطع الفيديو التي التقطها محتجون وسائحون العديد من الجنود المطروحين أرضا بلا وعي ودماهم تنزف على الأرض، مع وجود رجال مسلحين يعملون بدرجة عالية من التنسيق والمهارات العسكرية.».

غير أنّ منظمة مراقبة حقوق الإنسان المشكوك في أمرها، احتاجت ستة كاملة لإصدار التقرير السابق بعد اكتشاف الأحداث، بالصور ومقاطع الفيديو التي لا يمكن دحضها، التقطت وعرضت من قبل صحافيين محترفين وهواة محليين وأجانب، تظهر ميليشيات مسلحة بـ47 AK و16 M، وفي وقت سابق، حاول مؤيدو تاكسين الغريبون وقادة المعارضة تحميل الجيش التايلاندي مسؤولية القتل عن طريق M-16 عيار 5.56مم، فبم فيه مقتل مصور وكالة «رويترز» هيرو موراموتو، ومع إثبات أنّ ميليشيات المعارضة كانت تستخدم أيضا M-١6 عيار 5.56 مم تمّ إبطال هذه الموجة السياسية.

ومن أبتغع ما حدث في عanf العاشر من نيسان 2010 هو القتل المتعمّد لمتظاهر مؤيد لتاكسين على يد المرتزقة التابعة له، وقد سجلت واستخدمت بوقاحة كبريوباغندا عن ذاك اليوم، هذا الحادث وقع في نفس الليلة التي قتل فيها مصور «رويترز»، وبمئنا نظرة هامة عن كيفية استفادة الاضطرابات المدعومة من الغرب، من الفوضى التي تخلقتها بنفسها ومن تمّ قيامها عمدا بكلّ قل من المتظاهرين وجنود الحكومة لزيادة التوتّر والعنف مع تفويض شرعية الحكومة المستهدفة.

### زرع الفوضى

هذه الطبيعة القاسية الإجرامية لما يُسمى بالتحركات المؤيدة للديمقراطية، زرعت الفوضى من تونس إلى تايلاند... ويحضر لها الآن أن تكون في مصر بعهد الرئيس السيسي، وبالطبع في سورية تجري بغوّة وضماً، وتكشف عن فساد الخبثة العالمية ووكلائها من خلف القشرة الواهنة لتأنيبات الثورة المتحدثة عن العذ، توجد آلية قتل جبانة لا ترحم مستعدة لإتهام أشد مؤيديها، تماما مثل استعدادها لتصفية أعدائها، وما وصف لم يطبق باستمرار في تايلاند فحسب، بل أيضا عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط وكذلك في المحاولات العبقلة لإطاحة بحكم مادورو خليفة شافيز في فنزويلا. تدخل «جبهة النصرة» وأخوانها، و«داعش» و«مفتقانة، وبقايا ما يُسمى «الجيش الحر»، وبشكل منظم في موجبات مسلحة مع جنود الحكومة السورية، واليوم أكثر من أي وقت مضى هذه الجماعات مجهزة بشكل أفضل بتجهيزات اتصال وأسلحة ونقود ودعم لوجيستي من الغرب ودول الخليج، وتامما مثلما كان رجال تاكسين المسلحون قادرين على جزر الجنود التايلانديين إلى صراع، يستخدم كخطاء ارتكاب أعمال وحشية مصمعة لاستخدامها كبروباغندا ضدّ الحكومة التايلاندية، تقوم الميليشيات في سورية بوضوح بتطبيق التكتيكات نفسها.

تفكيكي عام 2011 كان «رجال مسلحون غامضون» يقومون بشكل منظم، بالبدء بإطلاق النيران خلال التظاهرات بشكل مماثل مثل حدث في بانكوك، مصيبن كلاً من الجنود السوريين والمحتجين وذلك من قبل من وصفهم الطرفان بتناقصين من فوق الأسطح».

وكما حدث في بانكوك حين تفاجأ المتظاهرون وكذلك الجنود التايلانديون بوصول ميليشيات تاكسين، فإنّ مقاتلي مايسمى «الجيش الحر» وسكان «الحولة» والجنود السوريين أصيبوا بالحيرة من الهوية الحقيقية لمرتكبي هذه الفظائع. والسرعة الرهيبة ذات الدوافع السياسية، التي قامت بها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا و«إسرائيل» والإخوان المسلمون السوريون، بشجب المذبحة واللوم القاء بشكل اساسي على الحكومة السورية، مع المناداة في وقت واحد بالتدخل العسكري ما هي سوى الدليل الأقوى على ن يقف فعلا وراء حمام الدماء، فمن هو المستفيد؟ إنه «الناثو» ووكلاؤه في الشرق الأوسط.

وهناك احتمال قوي يقول بأنّ طرفا ثالثا استفاد من الإشتباك العطول في وقته وحجته، من أجل ما يُسمى «الجيش الحر، وجنود الحكومة في الحولة من قبل تصنيع عمل قطع للغاية، ومع وجود بضعة حقائق في متناول اليد، سيكون من اللاسؤولية إلقاء اللوم على أحد واتّباع الأمر بإجراء عقابي. لذا، وبينما تويح «غلوب أند مايل» روسيا لإرضائها بوجود «تحديد المسؤولية بشكل موضوعي»، فإنّ هذه بلا شك الطريقة الأكثر وجعا، وإذا كان الغرب يندب معاناته من اندعام القنفة، فإنّ عليه تقويم نفسه وتاريخه الطويل في إدارة فرق الموت بهذه الطريقة.

محام، عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الأردنية www.roussanlegal.Opi.com mohd@ahamd2003@yahoo.com

تم تعزيز استقرار الخليج، وأضاف «سنتمركز من جديد

في الخليج لفترة طويلة.»

على ما يبدو أنّ الولايات المتحدة مصرّة على التوجه شرقا، ولعدم خسارة حلفائها في المنطقة سيحل «الناثو الأوروبي» مكانها لتفتزّع لمواجهة الصين.

بنظرة بسيطة إلى المشهد الإقليمي، يتبيّن أنّ الولايات المتحدة ليست مستعجلة للفضاء على تنظيم «داعش»، فمنذ إحصاء عدد الغارات التي شنها التحالف منذ العام الماضي إلى اليوم، يتبيّن أنّها لم تتجاوز الغارات التي استهدفت تنظيم «القاعدة» في أفغانستان، او نظام الرئيس العراق صدام حسين نية «السبوع.» خصوصا بأنّ ليس للولايات المتحدة خبرة في إنهاء المهمة، خصوصا أنها مستفيدة بطريقة غير مباشرة من هذا التنظيم للضغط الاقتصادي على العراق وسورية وتركيا، كما أنها ستقدم «هدية» لحلفائها الغربيين لكي يقبضوا أموالا أكثر على عملهم طالما أنّ التنظيم ما زال موجودا. كلّ هذه الأحداث تفسّر عدم إرادة الولايات المتحدة التورّط في الخليج، لا سيما مع تقاطر معلومات ميدانية مؤكدة تفيد عن وقوع اشتباكات بين تنظيم «داعش» في العراق والقوات الأميركية المتواجدة هناك، لكن واشنطن سارعت إلى نفي الموضوع.

يسعى أوباما، في الربع الرابع والأخير من ولايته، للعمليات العسكرية التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي في ليبيا عام 2011. غير أنّ فرنسا أصرت على تدخلها وأرسلت حاملة الطائرات الوحيدة لديها «شارل ديغول» إلى منطقة الخليج.

إلى جانب النشاط الفرنسي المستجّد، يُسجل نشاط بريطاني بارز تمحور في إنشاء فرع كلبية «سانت هريست» العسكرية البريطانية في منطقة شمال الأردن،

في موقع قريب من إقامة الملك عبدالله بن الحسين، كما ظهر واضحا العزم على العودة إلى المنطقة من خلال الاتفاق مع البحرين لإقامة قاعدة عسكرية في ميناء سلمان حيث تقدر كلفة البناء بحوالي 15 مليون جنيه استرليني.

في حديث له، أكد وزير الدفاع البريطاني مايكل كالون أنّ «هذه القاعدة الجديدة تشكل توسعا لنا

للبحرية الملكية وستسمح لبريطانيا بإرسال سفن أكبر

<sup>[1]</sup> «داعش» بنكهة مرتزقة تاكسين شيئاواترا